

طيبة لدراسات وتأملات عميقة. وفي الحق أن القارىء لهذه الدراسات يسره أن يرى فيها وفي مثلها صورة من جهود الشباب في نشر الثقافة السياسية والاجتماعية بطريقة علمية تأليفية .



## المشكلة الألمانية

[ دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية ]

تأليف الأستاذ سامى عازر جبران المحامى

للاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك



الأستاذ سامى عازر جبران محام شاب نابه لم يقصر نشاطه على المحاماة ؛ بل له في الصحف والمجلات - وفي المجتمعات أحياناً - بحوث في المسائل السياسية والاجتماعية لها طابع خاص من الدرس والتحريض . ولعله اقتبس هذه الميزة عن والده المحامى الكبير الأستاذ عازر جبران، فقد كانت أحاديثه ومناقشاته في مجلس الشيوخ متممة باتساع في الأفق وإحاطة بدقائق الموضوعات التي يطرقها . واقد زاملته وزاملني في هذا المجلس وقتاً ما . ووددت لو استمرت هذه الزمالة . ولكن الحكومة لم تجدد تعيينه بعد انتهاء مدة عضويته . وهو ثالث ثلاثة كان عدم تجديد تعيينهم حجة لى على الذين يرمون هذا الشعب بأنه لا يحسن اختيار الأكفاء لتمثيله في انتخابات حرة . وقلت لهؤلاء اللامعين أن يخففوا من غلوائهم في تجريح الشعب . وضربت لهم الأمثلة على أن اختيار الحكومة أمعن في الخطأ وعدم تقدير الكفايات من اختيار الشعب إذا ترك له حريته في الانتخاب . ومن هذه الأمثلة عدم تجديد تعيين ثلاثة من الشيوخ . منهم الأستاذ عازر جبران ولم اللامعون بأن حجتي مقبولة بالنسبة لهؤلاء الثلاثة .

« المشكلة الألمانية » دراسة منسقة مستفيضة للأستاذ سامى أخرجها في كتاب متوسط الحجم . عاجل فيه مسألة من أهم المسائل المالية التي تشغل أفكار الناس كافة . وهي الطريقة التي يحسن أن تعامل بها ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب الأخيرة . وقد طرق المؤلف هذا الموضوع من شتى نواحيه . وعرضه على القارىء عرضاً شاملاً ، وقرن كل دراسة لفصوله بالرى الذى يرتئيه . ويبدو لى يقرأ الكتاب أن مؤلفه درس المسائل التي عرض لها دراسة مستفيضة . وأحاط بالبحوث التي أخرجها علماء السياسة وأقطابها . فجاء كتابه ثمرة

ولا يرى الأستاذ سامى أخذ ألمانيا بالشدة المتناهية في الانتقام وساق على ذلك أدلة مقنعة ، أهمها أن المعاملة الصارمة التي عولمت بها عقب الحرب المالية الأولى كانت من العناصر التي ولدت الحرب العالمية الثانية . وأن مسئولية الحربين لا يمكن أن تتركز في سياسة ألمانيا وحدها . وأن نظرية تفرد شعب بالذات بصفة الاعتداء والوحشية نظرية تصفية ؛ لأن أصل شعوب الأرض واحد أياً كان ذلك الأصل . ولأن النازية «الوطنية الاشتراكية» هي سمة ألمانيا للفاشية ، والفاشية لا هي بالألمانية ولا هي بالإيطالية ولا هي باليابانية ؛ ولكنها ظاهرة دولية انتشرت في مختلف بقاع العالم .

وساق الأستاذ سامى الأدلة على أن الشعب الألماني شعب مسلم بطبعه . لم يكن راغباً في الحرب بل كان يميل عنها وينفر منها . ولكن النازية هي التي دفعته إلى الحرب . فمن الإنصاف أن لا يؤخذ الشعب بجريرة النازية . وأن مهمة الديمقراطية المنتصرة ليست في تخطيم الشعب الألماني بل في تخطيم النازية وحدها . أما إذا هي عملت على تخطيم الشعب الألماني فإن هذا سيثير في نفسه روح البغض والكراهية مما يمهد في المستقبل إلى حرب عالمية أخرى . وأن الاحتلال العسكري الطويل في ألمانيا يعطل الثورة الاجتماعية المرتقبة فيها والتي تميل بها إلى الديمقراطية .

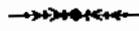
ومن آرائه الموقفة قوله إنه لا يمكن أن تصور أن أية محكمة دولية أو أية حكومة أوروبية يصح أن تكون أكثر من ستار شفاف لديكتاتورية يفرضونها على العالم ، وإن التاريخ يعلمنا أنه من النادر أن استعمل القوى قوته استمهالاً محايداً للصالح العام ، وأن الحل الوحيد الحاسم يتلخص في تحويل ملكية القوات الحربية من ملكية الدول منفردة إلى ملكية دولية عامة . لأنه طالما أن كل دولة تملك قواتها الحربية وأسلحتها فيظل «توازن القوى» هو الشغل الشاغل للسياسة الدولية .

وقارن الأستاذ سامى بين موقف المنتصرين في أعقاب الحرب

على حسب ما يقع له من المصادر ، وهو يعنى بأستاد كل رواية إلى صاحبها وكل ترجمة إلى مصادرها ، وذلك مظهر من مظاهر الأمانة العلمية ، وقد أورد التراجم على نسق الحروف الأبجدية ، وقسم معجمه إلى جزئين ، انتهى في الجزء الأول الذى بين أيدينا إلى حرف المين ، على أن يستوفى البقية في الجزء الثانى ، ونحن إذ نشكر للمؤلف النجفى الفاضل عمله الجليل ، ونظري فكرته وجهده في إخراج هذا المعجم المفيد نرجو أن يوفق لإصدار الجزء الثانى فى القريب .

## بين العلم والأدب

تأليف الأستاذ قدرى حافظ طرفدار



إذا تناول القارىء هذا الكتاب وهو من تأليف الأستاذ الباحث قدرى حافظ طوقان من أبناء فلسطين النابضين وجدده حجة لأبناء الشرق العربى فيما كان لهم من مجد سالف وفيما أودوا إلى المدنية والمعرفة من فضل سابق ، فإن القسم الكبير من هذا الكتاب إنما هو فى بحث التراث العربى والمآثر العربية فى العلم والمعرفة وإطلاع أبناء العروبة على ما خلف آباؤهم من آثار نافعة يجب أن تكون ضمن أسلحتهم فى تحقيق رسالتهم القومية التى ينشدونها فى هذه الأيام .

فى هذا الكتاب أحاديث ومقالات عن التراث العربى والحاجة إلى إحيائه ، والأدب والرياضيات ، والملاحة عند العرب ، وابن ماجه أسد البحر المأمع ، وبيت الأميرة والمهدون للاكتشاف والاختراع ، وإلى جانب هذا مقالات عن نيوتن والجمعيات العلمية فى إنجلترا ، وحول القنبلة الذرية إلى غير ذلك من المقالات والفصول المختلفة التى تتقارب فى الموضوع والغرض . وقد سبق للأستاذ المؤلف أن نشر هذه المقالات وأذاع بعضها فى أحاديث الإذاعة ولكنه أحسن إذ جمعها فى سفر لتكون مرجعاً يسهل تناوله .

والواقع أننا فى نهضتنا قد عتينا بالدراسات الأدبية عناية واسعة ، ولكن عنايتنا بتراننا العلمى وبالتقافة العلمية لاتزال ضئيلة فآجاء الأستاذ قدرى إلى هذه الناحية آجاء محمود نرجو أن يتسع آره وبم نغمه .

محمد فهمى عبد اللطيف

المالية الأولى والحرب المالية الثانية ، وموقفهم فى مؤتمر فينا سنة ١٨١٤ - ١٨١٥ عقب سقوط نابليون وانتصار الحلفاء على فرنسا وفتحها ، وكيف عولمت فرنسا معاملة معتدلة قبلت شروط الصلح ونفذتها راضية دون أن تفكر فى الانتفاض عليها ، فلم تنشب فى أوروبا حرب عالية كبرى زهاء مائة عام . على عكس ما وقع فى مؤتمر فرساي سنة ١٩١٩ فإن شروط المنتصرين القاسية مع ألمانيا جعلت الحرب المالية الثانية تقوم قبل انقضاء ربيع قرن على الحرب المالية الأولى .

وبعد فإنى أهنيء الأستاذ سامى عازر جبران بهذا الكتاب القيم . وبهذا الجهد الموفق فى البحث والتفكير ، والمرض والتحليل وحسن الأداء . وأرجو له المزيد فى الإنتاج والتأليف .

عبد الرحمن الرافعى

## معجم ادباء الأطباء

تأليف الأستاذ الباحث محمد الخليلي



موضوع هذا الكتاب يقتصر على طائفة خاصة من الأعلام هم ادباء الأطباء ، والملاقة بين الأدب والطب علاقة وثيقة ، وكثيرون هم الذين نبغوا فى الناحيتين وبرزوا فى الصناعتين ، وقد كان العرب يمتدرون الطب أحد فروع الأدب ، وكانت الموسيقى وكل وسائل الطب مما يستخدمه الأطباء فى مهنتهم ، ونظراً لأن آثار هؤلاء الأطباء الأدباء قد تبعتت فى بطون الكتب القديمة عنى الأستاذ محمد الخليلي من علماء النجف الأشرف يجمع تراجمهم وآثارهم فى معجم شامل أخرج الجزء الأول منه ، وهو الذى نقدمه اليوم إلى القراء .

وقد ترجم الباحث الفاضل فى معجمه هذا لسائر الأطباء الذين عرفوا بالأدب وكان لهم فيه أثر من شعر أو نثر ، سواء فى ذلك الذين نبغوا بالشرق أو بالأندلس أو بشتى الأمصار والأقطار العربية وسواء فى ذلك الذين ظهروا فى الجاهلية أو فى صدر الإسلام أو فى العصر الحديث ، فأتت تقرأ فى هذا الجزء من المعجم مثلاً ترجمة ابن حذيم التيمى الطبيب العربى الجاهلى إلى جانب تراجم الدكتور إبراهيم ناجى وأحمد زكى أبوشادى وشبل شميل من أبناء هذا العصر والمؤلف يوجز فى بعض التراجم ويفيض فى بةقها ، وذلك